





عدسة: محمود رؤوف



## حظ العراق العاثر

■ سعدون محسن ضمّد

هذه الرسالة تعبر عن حظ العراق العاثر، فالحيوسسي، الذي هو رئيس أعلى سلطة في البلد، وفي ظرف عصيب وخطير كالذي نمر به، لا يمارس دوره كرجل دولة، ويشغل بتسمية الكتلة الأكبر، ثم يخاطب رئيس الجمهورية بكتاب رسمي سيؤنق التاريخ، بل يشارك بإرسال رسالة مهلهلة إليه، تحمل توقيع، لكن بصفته عضواً في تحالف القوى، ثم يطالبه بتسمية رئيس الوزراء وفقاً للمادة (٧٦) أولاً من الدستور.

مع أن المادة الدستورية تقول: يُكلف رئيس الجمهورية، مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً، بتشكيل مجلس الوزراء.

هو يفعل ذلك مع أنه يعلم جيداً أن هناك جدلاً كبيراً حول تسمية الكتلة الأكبر، وأنه المسؤول الأول عن حسم هذا الجدال. فاي مصيبة وقعنا بها عندما صار مثل هذا النموذج رئيساً لأعلى سلطة في البلد. وكيف يمكن لنا الخروج من مأزقنا ونحن نركب مركباً يقوده هو وأمثاله؟

عملية تقديم المرشح لرئاسة الحكومة، بهذا الشكل، يعد تحدياً جديداً لإرادة الجماهير وليس تجاهلاً لها. وهذا التحدي يقوم به البرلمان، الذي يبدو أن أعضاءه تنكروا تماماً لناخبيهم، ورضخوا بشكل كامل لمصالح "السادة الكبار".

الأزمة قابلة للحل، لكن مع شيء من التنازل لإرادة الجماهير، والتنازل يحتاج إلى الحكمة لا إلى العناد والعنجهية.

و #تلولوليا\_مجلس\_النواب للول

## أولى الخطوات "التصعيدية" .. دخان الاحتجاجات "يطارد" السهيل !

□ متابعة الاحتجاج

الكونكريتي.

يشار إلى أن محتجين قطعوا ليلة أمس الأول الأحد، عدداً من الشوارع في مدينة الديوانية، تعبيراً عن الرضا الشعبي لترشيح السهيل.

فيما نظم المئات من طلبة جامعة ديالى، أمس الإثنين، تظاهرات احتجاجية، ضد الطبقة السياسية "الفاصلة" في المنطقة الخضراء.

وطالب المحتجون في هتافاتهم برحيل "الأحزاب الحاكمة"، واطلقوا شعارات منها "شلع قلع.. كلهم حرامه".

وتشهد العديد من المحافظات العراقية، احتجاجات شعبية عارمة، منذ الأول من تشرين الأول الماضي، ولحد الآن، راح ضحيتها المئات من القتلى والاف الجرحى.

وسُربت، أمس الأحد، وثيقة تشير إلى تبني ترشيح قصي السهيل، من قبل 5 شخصيات هم كل من: نوري المالكي، هادي العامري، الفالح الغياض، محمد الحلبوسي، وخميس الخنجر.

يذكر أن جعفر الموسوي، المتحدث باسم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أكد أن تفسير الكتلة الأكبر بأنها الأكثر عدداً توافقياً يمثل التفافاً على الديمقراطية.

وقال الموسوي في بيان تلقى "ناس" نسخة منه (22 كانون الأول 2019) إن "الكتلة الأكثر عدداً توافقياً هو

بحد ذاته التفافاً على الديمقراطية، وغدراً لإرادة الشعب، وانتصاراً لرغبات القوى السياسية لتحقيق مصالحها بعيداً عن حقوق ومصالح الشعب وبذلك فلننا نص المادة 76 من الدستور والتي نصت صراحة عن الكتلة النيابية ولم تذكر الكتلة المتحالفة".



العامة من خلال الائتلاف المستمر على حقوق الجماهير". وأضاف أحد المشاركين في التظاهرات أن إغلاق الجامعات والمدارس والدوائر الحكومية استمر كذلك، ضمن إضراب عام، فيما وحُمل المحتجون، السياسيين، مسؤولية تعطيل الحياة

مرفوضة من قبل الشعب". وأضاف أحد المشاركين في التظاهرات أن إغلاق الجامعات والمدارس والدوائر الحكومية استمر كذلك، ضمن إضراب عام، فيما وحُمل المحتجون، السياسيين، مسؤولية تعطيل الحياة

مدينتي الديوانية توافدت بأعداد كبيرة صوب ساحة الساعة، رافعين شعارات ضد مرشحي الكتلة السياسية، تستنكر الطريقة التي تتعاطى بها الأحزاب مع مطالب المتظاهرين واستمرار تحديها الإرادة الشعبية عبر ترشيح شخصيات

الإنثنين، عن غضبهم من إصرار الكتل السياسية على ترشيح شخصيات مرفوضة من قبلهم، فيما قطع محتجو الناصرية جسور المدينة في استمرار للإضراب. وقال شهود عيان إن حشوداً في

وأظهرت صور اطلعت عليها عليها "الاحتجاج" أمس الإثنين احتجاجات أغلقت بوابة شركة مصافي الجنوب في ذي قار، وأخرى داخل حقل القرنة في ميسان.

كما قطع محتجون غاضبون الطريق نحو ميناء أم قصر وميناء الخور، وبعض الطرق الأخرى في البصرة، منذ فجر الإثنين.

وعبر متظاهرون في الديوانية، جسر أم قصر أمام مركز الشرطة في مدينة الناصرية، ما أودى بحياة 29 شخصاً، وقالت مصادر بالشرطة وأخرى طبية إن عشرات آخرين أصيبوا، جراء إطلاق النار على المحتجين. وأكدت لجنة الأمن والدفاع النيابية، في وقت سابق، اكتمال التحقيق في المحافظات التي شهدت أعمال عنف، باستثناء محافظة ذي قار.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية تصريحاً عن رئيس اللجنة محمد رضا، تابعه "الاحتجاج" على نشر اسمه لحين انتهاء التحقيقات) في إطلاق النار على المتظاهرين، وسقوط قتلى وجرحى.

وأضاف المصدر، أن "من المقرر أن يتم عرض تقرير مفصل حول الحادثة في جلسة برلمانية مغلقة"، مشيراً إلى أن التحقيقات تبين أن عنصرين في القوة هما كل من م. أوع. أ. كانوا وراء إطلاق النار على المتظاهرين".

وكانت قوات أمنية قد فتحت النار، نهاية شهر تشرين الثاني الماضي، على متظاهرين أغلقوا

جسراً ثم تجمعوا أمام مركز الشرطة في مدينة الناصرية، ما لا يقل عن 29 شخصاً، وقالت مصادر بالشرطة وأخرى طبية إن عشرات آخرين أصيبوا، جراء إطلاق النار على المحتجين. وأكدت لجنة الأمن والدفاع النيابية، في وقت سابق، اكتمال التحقيق في المحافظات التي شهدت أعمال عنف، باستثناء محافظة ذي قار.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية تصريحاً عن رئيس اللجنة محمد رضا، تابعه "الاحتجاج" على نشر اسمه لحين انتهاء التحقيقات) في إطلاق النار على المتظاهرين، وسقوط قتلى وجرحى.

وأضاف المصدر، أن "من المقرر أن يتم عرض تقرير مفصل حول الحادثة في جلسة برلمانية مغلقة"، مشيراً إلى أن التحقيقات تبين أن عنصرين في القوة هما كل من م. أوع. أ. كانوا وراء إطلاق النار على المتظاهرين".

وكانت قوات أمنية قد فتحت النار، نهاية شهر تشرين الثاني الماضي، على متظاهرين أغلقوا

جسراً ثم تجمعوا أمام مركز الشرطة في مدينة الناصرية، ما لا يقل عن 29 شخصاً، وقالت مصادر بالشرطة وأخرى طبية إن عشرات آخرين أصيبوا، جراء إطلاق النار على المحتجين. وأكدت لجنة الأمن والدفاع النيابية، في وقت سابق، اكتمال التحقيق في المحافظات التي شهدت أعمال عنف، باستثناء محافظة ذي قار.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية تصريحاً عن رئيس اللجنة محمد رضا، تابعه "الاحتجاج" على نشر اسمه لحين انتهاء التحقيقات) في إطلاق النار على المتظاهرين، وسقوط قتلى وجرحى.

## متظاهرون يعلنون الإضراب عن الطعام

للإضراب عن الطعام، لحين تلبية مطالب المتظاهرين.

وقال أحد المشاركين في الاحتجاجات إن "المتظاهرين في محافظة واسط، شرعوا بحملة للإضراب عن الطعام، نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها المحافظة وأغلب المحافظات العراقية".

وأضاف أن "المحتجين أكدوا إن إضرابهم سيستمر لحين تلبية الحكومة مطالب المتظاهرين، والتي منها تشريع قانون انتخاب وفق ما يريده الشعب، وليس وفق أهواء الأحزاب الحاكمة"، مشيراً إلى أن الحملة تحت عنوان "كلشي يهون لعيون العراق".

وأول أمس الأحد، رشح تحالف "البناء" وزير التعليم العالي بحكومة تصريف الأعمال، قصي السهيل، لتشكيل الحكومة المقبلة، على وقع احتجاجات شعبية متواصلة منذ مطلع تشرين أول الماضي.

وانتهت، الخميس الماضي، المهلة الدستورية لتكليف مرشح لتشكيل الحكومة المقبلة، إلا أن رئاسة الجمهورية تقول إن أمس الأحد، كان آخر يوم للمهلة وانتهت منتصف الليلة الماضية، وذلك من دون احساب أيام العطل ضمن المهلة الرسمية.

وأجبر المحتجون حكومة عادل عبد المهدي على الاستقالة، مطلع كانون أول الجاري، ويصرون على رحيل ومحاسبة كل الخبة السياسية المتهمه بالفساد وهدر أموال الدولة.

وأصبح البيان أن الخطوة تهدف لتطوير طرقنا السلمية في الانتفاضة، وللضغط على مجلس النواب الذي يجب أن يصوت على قانون الانتخابات وفق مطالبنا، يكون وفق ما نرتضيه نحن".

وأوضح البيان أن الخطوة تهدف لتطوير طرقنا السلمية في الانتفاضة، وللضغط على مجلس النواب الذي يجب أن يصوت على قانون الانتخابات وفق مطالبنا، يكون وفق ما نرتضيه نحن".

وأوضح البيان أن الخطوة تهدف لتطوير طرقنا السلمية في الانتفاضة، وللضغط على مجلس النواب الذي يجب أن يصوت على قانون الانتخابات وفق مطالبنا، يكون وفق ما نرتضيه نحن".



□ متابعة الاحتجاج

أعلن متظاهرون في ساحة التحرير وسط بغداد، ليلة الأحد/ الإثنين، البدء بحملة الإضراب عن الطعام مع اقتراب ساعة حسم اختيار رئيس الوزراء العراقي الجديد والتصويت على قانون الانتخابات.

وأفاد بيان للمتظاهرين بأنه "ندعوك للبدء بالإضراب عن الطعام من الساعة 8 صباحاً يوم الاثنين 23 / 12 / 2019 إلى حين التصويت مساءً على قانون الانتخابات الذي يجب أن يكون وفق ما نرتضيه نحن".

وأوضح البيان أن الخطوة تهدف لتطوير طرقنا السلمية في الانتفاضة، وللضغط على مجلس النواب الذي يجب أن يصوت على قانون الانتخابات وفق مطالبنا، يكون وفق ما نرتضيه نحن".

وأوضح البيان أن الخطوة تهدف لتطوير طرقنا السلمية في الانتفاضة، وللضغط على مجلس النواب الذي يجب أن يصوت على قانون الانتخابات وفق مطالبنا، يكون وفق ما نرتضيه نحن".

وأوضح البيان أن الخطوة تهدف لتطوير طرقنا السلمية في الانتفاضة، وللضغط على مجلس النواب الذي يجب أن يصوت على قانون الانتخابات وفق مطالبنا، يكون وفق ما نرتضيه نحن".

## تحقيقات "مجزرة الناصرية" تكشف هوية القوة المتورطة بفتح النار على المتظاهرين

□ متابعة الاحتجاج

ما تزال تداعيات الهجوم الذي وقع ضد المتظاهرين في الناصرية نهاية شهر تشرين الثاني الماضي، تلقي بظلالها على الأحداث والاحتجاجات هناك، فيما كشفت معلومات جديدة عن قوة أمنية يشتبه تورطها في الحادث.

وقال مصدر أممي في حديث لـ "الاحتجاج"، أمس (23 كانون الأول 2019)، إن "التحقيقات بمجزرة الناصرية ترجح تورط (فوج محدد تحتفظ الاحتجاج

في (17 كانون الأول 2019)، أن "لجنة تقصي الحقائق اكملت التحقيق في المحافظات التي شهدت أعمال عنف باستثناء محافظة ذي قار بسبب عدم اكتمال إفادات الضباط وعلى رأسهم الفريق جميل الشمري".

وأضاف أن "التحقيق سيكتمل خلال الأيام المقبلة في محافظة ذي قار وسيتم إرساله إلى القضاء".

الى ذلك، قال رئيس اللجنة المستشار العسكري لرئيس الوزراء الفريق الركن خالد حمود جبار إن اللجنة ستكتب تقريراً نهائياً يعرض على رئيس الوزراء بعد الاستماع إلى جميع الأطراف".

وبيّن أن "اللجنة استمعت إلى شهادات الضباط وسوف تكون شفافة وتكشف كل تفاصيل ما جرى في المحافظة خلال الأحداث الأخيرة أمام الرأي العام"، مؤكداً أن "دور الإعلام مهم في نقل الحقيقة من دون تزيف".

وكان رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، قد وجه لجنة الأمن والدفاع بالانتقال إلى محافظتي ذي قار والنجف لوضع خطة أمنية لحماية المتظاهرين.

وتشهد العديد من المحافظات العراقية، احتجاجات شعبية عارمة، منذ الأول من تشرين

وكان رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، قد وجه لجنة الأمن والدفاع بالانتقال إلى محافظتي ذي قار والنجف لوضع خطة أمنية لحماية المتظاهرين.

وتشهد العديد من المحافظات العراقية، احتجاجات شعبية عارمة، منذ الأول من تشرين





عدسة: محمود رؤوف



## من الناصرية إلى بغداد

# نساء يقصن صفائهن طلباً للثأر من قتلة شباب الاحتجاجات

## للسخط نوع آخر

■ راهبة الخيبي

يوم قتل المجرمون زهراء علي سلمان) الكوردية الفيلية ذات ١٩ عاماً) بعد اختطافها بعشر ساعات، القوا بجثتها قرب بيت أهلها بمدينة الصدر، وقد قُلت عينها من محجريهما، ومزقت سكاكين الغادرين رقبتها التي اغتسلت بالدماء، ولقد أكد الأطباء إن ماتعرضت له من ضرب بأدوات معدنية أدى إلى تكسير عظامها، إضافة للصعقات الكهربائية... ودفنت زهراء ويدها ملتصقتان بسبب تقيدتها لساعات منذ لحظة اختطافها حتى لحظة رمي جثتها على رصيف الشارع.

لنا أن نتساءل...

هل للموت قتلاً درجات؟

هل للتمثيل بجثة المقتول تخريجات؟

وللمؤبقات نبرات؟

وهل للاستتكار أو للصلصت عن الجريمة البشعة حالات؟

وهل للانسانية أوجه وأوقات؟

يا حماسة السلام... يا أيتهما البطلة المغدورة...

لم يرق أحد الدنيا ولم يقدها عندما ذبح المجرمون، وعندما مقل الفاسقون الاندال بجثتها، وفقات وحشيتهم عينك، ومزقت جسدها الغض، ولم يشجب هذه الجريمة البشعة أي مسؤول حكومي أو ديني، على شاشات العار.

يا زهراء الجمال... يا بطلة... يا شهيدة التحرير... إن لقتلك والتمثيل بجثتك... سخطٌ من نوع آخر.

ورمته أو عقلة يعني هذا أن شرفها انتهك، ومن الشعر الشعبي العراقي حول هذا الأمر، يقرأ الدكتور جابر لنا "شعري أريد اكصة عليك حد وي المتنون... ما بحت مثل بجاي ليلي على المجنون". ويتابع القول إن "قص المرأة لشعرها أمام الملامن أكثر الأفعال الرمزية التي يمكن أن تمارسها لتقول بتلميح بلوغ أنها تتخلى عن تاجها (كتابة عن القول المشهور: الشعر تاج المرأة) وتخله أسفة لأنها لا تجد من يحميه ويصونه".

وتوجد هذه العادة في ثقافات متعددة، خصوصاً تلك التي تتولى فيها المرأة دوراً كبيراً في صناعة وعيها الجمعي، كما تمتعت فيها بصفات الوهبة، وفق جابر، الذي يستذكر عشقاً، آلهة الحب والحرب والجمال والتضحية في الحروب، في حضارات بلاد ما بين النهرين، ما يدل على مكانة المرأة بالنسبة للعراقيين منذ آلاف السنين.

لكن ما الذي تنتظره المرأة بعد قص ضفيرتها أمام العن؟ يقول الدكتور جابر لـ "أرفع صوتك" إنها تنتظر رد الاعتبار بفعل مواز، فهي صحت بـ "أعلى ما لديها" من أجل استنهاض الهمم والكرامة.

وفي أيار 2015، حيث كان لا يزال تنظيم داعش مسيطراً على محافظات شمالي العراق، لاقى منشور للروائي العراقي وارد بدر السلام تداولاً واسعاً في مواقع التواصل، تضمن صورة ضفيرة على قبر، قال عنها "في الصورة قبر الشهيد منصور شنكلي بعدما تصدى لعصابات داعش في جبل سنجار، وهذه ضفيرة حبيبته معقودة عليه كما ترون".



متخصص بالنقد وأيضاً باحث في الموروث الشعبي، إن «عادة قص الشعر في منطقة الفرات الأوسط (محافظات النجف وكربلاء والديوانية وبابل والثنى) تأتي حداداً على الزوج تحديداً، ويؤمى في النهر عادة كحالة رمزية عن نهاب الجمال في نهر الحياة». ويضيف أن "قص المرأة لشعرها طلباً للثأر مرتبط بمفهوم الشرف، لأن كشف المرأة لشعرها يعني كشفها لسرها، بالتالي فإن قصت شعرها

معهم ملقعة بالعلم العراقي... تعرضت لأكثر من مرة للاختناق والرصاص المطاط ورغم هذا لم تغادر الساحة، بالأمس قضت ضفيرتها حزناً واستنكاراً لقتل أولادها من أبناء الساحة موجهة رسالة غضب إلى كل الفاسدين والطغاة ولسان حالها يقول (ما عندي ولد بس عندي ضفيرة بمعزة الولد)». يقول الدكتور نصير جابر، وهو



بترقيتي، وقمة الوجد عند من يقول لها الشباب يمة، هو أن لا تعلم من قتلهم؟ والأكثر وجعاً أن يتختر منك... صار عند العراق ٣٦ من الأشخاص يتحدون عن ذلك وقبل أيام، تم تداول فيديو بشكل واسع في صفحات عراقية، للطبيبة شذى جمعة، قصت ضفيرتها، تعبيراً عن احتجاجها على قمع التظاهرات. وقالت جمعة عبر حسابها في فيسبوك "لا لقاءت مع قنوات ولا رغبة لي بطشنة (شهرة) موقف وعبرت عنه

القصاص من قتلة شقيقها، بمفهوم الثورة: نجيبهم تحت رجلك لو يطرون لسابع سما، الموضوع طلع منك... صار عند العراق ٣٦ من الأشخاص يتحدون عن ذلك وقبل أيام، تم تداول فيديو بشكل واسع في صفحات عراقية، للطبيبة شذى جمعة، قصت ضفيرتها، تعبيراً عن احتجاجها على قمع التظاهرات. وقالت جمعة عبر حسابها في فيسبوك "لا لقاءت مع قنوات ولا رغبة لي بطشنة (شهرة) موقف وعبرت عنه

## متابعة الاحتجاج

في بداية الشهر الجاري، قصت شقيقة عمر سعدون الخفاجي، ضفيرتها (كصبيتها) أمام الملامن في مدينة الناصرية، بمحافظة ذي قار، وقصها للضفيرة كان تعبيراً عن الاحتجاج والمطالبة بالثأر لأخيها، الذي قتل في تظاهرات الناصرية، في 28 نوفمبر الماضي.

وشهدت المدينة مجزرة ارتكبتها القوات الأمنية العراقية، أعقبها عزل رئيس خلية الأزمة المكلفة بمعالجة الأوضاع في المحافظات الجنوبية، جميل الشمري، بعد يوم واحد فقط على تكليفه بهذه المهمة من قبل رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي.

وقد كتبت ناشطة على صفحتها في الفيسبوك: "الله أكبر... والله أصعب موقف شفقتة منذ بدأت الأحداث لحد هذا اليوم... بنت ذى قار تقص كصبيتها العظيمة إكراماً للشهداء وتطالب بأخذ ثأرهم بأسرع وقت من الفاسد الذي أمر بإطلاق النار ما أعظمك وأقدسك يا بنت ذى قار... الفعل يُشرف الحكومة برمتها والله... لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".

فيما كتب ناشط آخر على تويتر: "حررة من ذى قار تقص كصبيتها" حزناً على شهداء الثورة في الناصرية، مسألة عميقة بعنت بها هذه الأوصلة لرجال ذى قار ورجال العراق من ساحة الحويبي فيما كتب الروائي جمال حسين علي على موقع تويتر: "أخت الشهيد عمر سعدون كصت كصبيتها، بالمفهوم العشائري: إنخت العراقيين ياخذون بثأرها، بالمفهوم القانوني:

## يوميات تظاهرات ذى قار «1»

# الاحتجاجات التي فجرت الغضب في عموم العراق

## □ ذى قار / حسين العامل

لم يتوقع أحد قبيل انطلاق تظاهرات الأول من تشرين الأول 2019 أن تكون المشاركة الشعبية بالحجم الواسع الذي شهدته بعد انطلاقها، كما كان هناك تشكيك بالجهات غير المعروفة التي دعته عبر مواقع التواصل فقد قرأ كل من التيار الصدري والشيوخ المعروفين بمشاركة في التظاهرات عدم المشاركة بتلك التظاهرات في بادئ الأمر لكنها سرعان ما عادوا فيما بعد وأعلنوا دعمهم للتظاهرات بعد أن شهدوا حجم المشاركة وجدية المشاركين بإدامة زخم التظاهر في الأيام التالية.

وانطلقت التظاهرات نتيجة جملة من العوامل أبرزها العامل الاقتصادي والفساد السياسي وتشكي البطالة وارتفاع معدلات الفقر والتسويق في الاستجابة لمطالب المتظاهرين طيلة السنوات والأشهر الماضية وتشريع قوانين تعزز امتيازات الطبقة السياسية واتباعها من بينها امتيازات ورواتب الاحتجزيين في رفاه السعودية حيث خصصت ملايين الدنانير إلى الرفقائين وأسره الذين يعيش معظمهم في الخارج فيما عراقيو الداخل معظمهم يعيشون تحت خط الفقر ولا تتوفّر لهم فرصة عمل.

ومما زاد في تفاقم الأوضاع وتصاعد النعمة الجماهيرية على الطبقة السياسية هو انطلاق حملات هدم منازل الفقراء من المتجاوزين على أراضي الدولة من دون توفير البديل لهم كما أسهمت قرارات الحكومة بمعاينة الفريق عبد الوهاب الساعدي ونقله من جهاز مكافحة الإرهاب إلى مديرية الأمرة في وزارة الدفاع من دون مراعاة تضحياته وثقافته في محاربة

• قوبل القمع الوحشي للتظاهرات بإدانة محلية ودولية، فيما حفز ذلك قطاعات كبيرة من المجتمع على التعاطف مع المتظاهرين وتقديم الدعم الواسع لهم فيما بعد، في حين فتحت الكثير من الدور أبوابها للمتظاهرين الذين كانوا يتعرضون إلى الرمي من قبل القوات الأمنية والمسلحين.

• يربط البعض من المراقبين بين تخلي التيار الصدري عن دعم المتظاهرين وإفراط الحكومة في استخدام العنف ضدهم، مشيرين إلى أن الحكومة استغردت بالمتظاهرين السلميين وقمعتهم بقوة بعد إعلان التيار الصدري الذي يمتلك فصيلاً مسلحاً قوياً عن عدم المشاركة في تظاهراتهم.

أبرز الأخبار المتداولة في وسائل الإعلام المحلية في ذى قار يوم الثلاثاء 1 تشرين الأول 2019

• نزول قوات من الجيش في شوارع الناصرية لدعم الشرطة في تأمين مبان حكومية.

• ارتفاع حصيلة مظاهرات الناصرية إلى قتل واحد و33 جريحاً

• مصرع متظاهر في الناصرية، وإصابة آخر بجروح بليغة.

• صحة ذى قار: 18 مصاباً من الشرطة ولا معلومات عن إصابات المتظاهرين

• الناصرية: إطلاق نار وحرق عجلات ومطاردات على وقع التظاهرات

• صحة ذى قار: خمسة مصابين من الأجهزة الأمنية في تفريق تظاهرات الناصرية

• العشرات يتظاهرون في الناصرية ويردون شعار "نريد إسقاط النظام".



القوات الأمنية في اعتقال عدد من المتظاهرين.

• أشار ناشطون في مجال التظاهرات إلى أن الكثير من المتظاهرين والجرحى لم يراجعوا المستشفيات الحكومية لغرض العلاج والتداوي خشية اعتقالهم من قبل القوات الأمنية أو فتح قضايا تحقيق تجرمهم فيما بعد إلى المحاكم، فيما تناقلوا أبناء عن محاولات لعناصر من أحزاب السلطة والفصائل المسلحة لاعتقال بعض الجرحى ونقلهم إلى أماكن غير معروفة.

أكد عدد من المتظاهرين استهدافهم من قبل قناصين مجهولين ومن قبل أشخاص مدنيين يحملون أسلحة حديثة ويستقلون مركبات بيك غير حكومية.

• ورود أنباء عن مشاركة حراس مقر منظمة بدر الواقعة في شارع الكورنيش قرب مبنى محافظة ذى قار بالرمي على المتظاهرين بعد ترديد المتظاهرين هتاف (باسم الدين باكون الحرامية) فيما تحدث بعض المتظاهرين عن مشاركة عناصر من المنظمة المذكورة بمساعدة

متظاهراً.

• القوات الأمنية من الشرطة تعزز قواتها بقطعات من الجيش لاحتواء زخم التظاهرات وصد اندفاع المتظاهرين.

• القوات الأمنية ذكرت في تصريحات صحفية إصابة نحو 20 شخصاً من عناصرها بجروح من جراء رميهم بالحجارة على يد المتظاهرين خلال الاشتباكات، فيما أشارت وسائل الإعلام المحلية إلى حرق عدد من أليات الشرطة المستخدمة في قمع المتظاهرين.

الارهاب وتحرير الأراضي والمدن العراقية التي احتلتها داعش، ما عده العراقيون عدم وفاء للمضحين بلدهم، كما أثر قمع اعتصام ذوي الشهادات العليا والأكاديميين في نفوس العراقيين حيث أهينت كفاءتهم العلمية بكل قسوة حتى أن إحدى الأكاديميات تكشف جسدها من أثر رشقها بماء الساخن.

أبرز أحداث اليوم الأول من التظاهرات

• انطلقت التظاهرة التي شارك فيها أكثر من 1000 متظاهر معظمهم من الشباب من ساحة الحويبي وتوجهت صوب مبنى محافظة ذى قار كما انطلقت تظاهرات أخرى في عدد من أفضية ونواحي المحافظة، ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بإسقاط النظام وتوفير الخدمات وفرص العمل ومحاسبة الفاسدين، كما ردوا هتافات من قبيل (هذه وعد هذه وعد، ذى قار ذى قار ما تسكت بعد) و (بالروح بالدم نندك يا عراق) و (الشعب يريد إسقاط النظام) و (إيران بره بره، بغداد تبقى حره) و (مو منه وبينه الما يطلع يتظاهر) و (باسم الدين باكون الحرامية) وشعارات وهتافات أخرى.

شهدت التظاهرات مواجهات واشتباكات بين المتظاهرين والقوات الأمنية قرب مبنى محافظة ذى قار وشارع النيل وشوارع أخرى فرعية في مريع مدينة الناصرية واستخدمت القوات الأمنية وعناصر أخرى من الأشخاص الملتصمين بالخبرة الحية فيما استخدم المتظاهرون الحجارة وقد أسفرت المواجهات عن استشهاد أحد المتظاهرين المدعو (مصطفى عبد الأمير لعبي) وإصابة 64 متظاهراً آخر بجروح مختلفة في حين اعتقل أكثر من 30



## حكاية شهيد

# مصطفى سلمان داود، وحيد أمه، رحل وتركها تائهة بانتظار عودته

مصطفى سلمان شاب من مدينة الصدر في بغداد، من مواليد ٢٠٠١، متخرج من إحدى الجامعات ولديه وظيفة رسمية، وحيد لعائلته فليس لديهم أبناء سواه، خرج ليتظاهر في ثورة تشرين منذ بدايتها بتاريخ الأول من أكتوبر، يخبرنا عنه صديقه علي الحنين والأسف ممزوج بغصّة حنين والم يلعب في نبرة صوته، قائلاً: "صديقي مصطفى رحمه الله، شخص محب للحياة مرح ويهوى الكوميديا في سلوكه واهتماماته، معطاء ونقي لا يرضى إلا الأذى المعنوي وحتى اللطفي بحق أي إنسان، لم يكن ينقصه شيء، فهو متخرج وحاصل على العمل براتب دائم ولديه سيارة خاصة، لكن غيرته على وطنه وأخوته، دفعته ليشترك في الثورة، إذ كان يقول لي دائماً (علي ما فرقي أنا عن أخوتي المتظاهرين في الشارع؟)".

اصبحت بحالة أشبه بالهستيريا، لم تعد نعي بأنه رحل ومازالت تأتي إلى ساحة التحرير وتسال عنه. وجهها القدر لنا، نحن من نصغي لحادثة إنسانية موجهة، كيف أذن بمن تعاني من وقع تأثيرها بعد أن رحل وتركها وحيدة؟، وبهذا يعقب علي قائلاً: "تمسكت به والدته لكي تمنعه من الخروج يومها ولكنه اصر وأخبرها بأنه سيعود مساءً، إذ كان أكثر ما يشغل باله والدته ولكن شاء القدر أن يذهب تاركاً أمه في محطة انتظار دون وعي علي قائلاً: "منذ أول دخوله إلى



من خلال الحواجز الحديدية، وكنا نتجمع في ساحة التحرير ونهتف حاملين اعلامنا فقط، ثم توجهنا صوب الجسر، هناك حاصرونا من جهة المطعم التركي، واطلاقت تطاردنا من قبل قناصين من عدة جهات، تفرقنا ثم وصلني خير بان مصطفى قد اصيب في رأسه من

الساحة ارتقى شهيداً، حين بدأنا نتجمع في ساحة التحرير ونهتف حاملين اعلامنا فقط، ثم توجهنا صوب الجسر، هناك حاصرونا

المتظاهر حسن باسكت يكتب لـ(الإحتجاج): لا تراجع ولا عودة إلى منازلنا إلا بوطن مرفه ومواطن محترم وتوزيع عادل لثروات البلاد



شبابنا وتركنا الزواج والحب وعشقنا الوطن، وأضاف "قررنا ان نعيش حياتنا ونجسد بطولتنا ولن نساوم على دماء الشهداء". واردف حسن الذي شكل مع زملائه فريق (ممكن) التطوعي لتأهيل وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة: "مستمرون بسلامتنا، ولا تراجع ولا عودة إلى منازلنا إلا بوطن مرفه ومواطن محترم وتوزيع عادل لثروات البلاد وأن تكون موارد العراق وثرواته لأمله فقط وليس لدول الجوار".

كتب المتظاهر واللاعب السابق لكرة السلة على الكراسي المتحركة حسن باسكت بول بضع كلمات لجريدة (الإحتجاج) يؤكد فيها تمسكه بحق المتظاهر لحين تحقيق كامل المطالب المشروعة التي ينادي بها الشعب العراقي. وقال حسن الذي شارك في تظاهرات الناصرية وبغداد وهو يستعين بقدم صناعية لتجاوز إعاقته الجسدية "نحن لم نعش

## شذرات

■ ميشم راضي

ثياب المتظاهرين ..

الضيقة جداً

والملتصقة على جلودهم

التي لم تعجبك أبداً

المنسخة منذ أيام ..

الفجة ..

والرثة ..

والرخيصة ..

اصغر للريح التي تحركها الآن

ستسمع .. رفرقة علم

×××

لا تلوثوا حزننا بالدخان ...

نحتاجه غداً

عندنا موعد مع البلاد

قلنا لها: سننتظرك .. وستعرفينا حالنا

تصلين

نحن أولئك الذين يرتدون حزننا نظيفاً جداً

×××

يا إلهي لا أريد شيئاً ..

سوى أن تكون للقاتل أم على قيد الحياة ..

وتعيش معه في البيت

وأنة عندما يعود

يجدها جالسة أمام التلفزيون

تبكي على القتلى ..

وهي تقول: عمت عيني عليكم يا يمه

# شهادات عن شهيد الناصرية الذي أعاد الزخم للإحتجاجات

أنه "وقف وسط مدينة الناصرية أمام الحشود التي حضرت تشييع علي، وأخذ الحديث بصوت جهوري، وبلا أي انكسار أو دمع، شد من أزرهم معلناً عدم تراجعهم عن الإحتجاج، واستمراره بالمطالبة بالحقوق، معبراً عن "فخره بأن ينضم شقيقه إلى قائمة ضحايا الثورة إلى جانب أخوته وأصدقائه". قال المتظاهر حسن الأسدي، إن "عشرات الشباب انطلقوا بشكل عفوي وهستيري بعد سماعهم باغتيال العصمي على مقار أحراب مدمرة أصلاً جراء الحرق في الفترة الماضية، بالإضافة إلى مقر فوج المهمات الخاصة، ومنزل رئيس اللجنة الأمنية في المحافظة".

أضاف الأسدي أن المحتجين أدرخوا بعد جولة الحرائق هذه، أنها لن تؤثر بشكل عملي، ما جعلهم يلوحون بتهديد مشاريع تجارية وشركات معروفة بأنها تابعة لسياسيين وقيادات حزبية عليها شبهات فساد، وهذه الخطوة مرهونة بأي حالة اغتيال أو اختطاف تشهدها المدينة، بالإضافة إلى أنها رسالة واضحة للأجهزة الأمنية والاستخباراتية بأن تأخذ دورها في ملاحقة ومتابعة مرتكبي هذه الجرائم". أوضح أن "هذا الدم الذي سُكف في المحافظة جعل الجميع يتحشد في وجه السلطة والأحزاب المساندة لها، حتى الذين لم يتعاطفوا مع الإحتجاج منذ انطلاقته أو كانت لديهم مخاوف، هم اليوم يقفون بالضد من أي محاولة تبرير للسلطة".



لسلام، هو أن علي لم يكن ناشطاً مؤثراً ونهاية إلى الساحات بسباق طبيعي لا يختلف عن باقي الشباب". وعلق سلام بعد مقتل أخيه بساعات من صفحته على "فيسبوك": "من قتلتموه أخي الصغير، وليس أنا، بعد كم شهر زواجه"، فيما يظهر تصوير فيديو والدة العصمي نعتت نعتاه وهي تهتف "نصوت عشرة نموت مية نبقي قائلين على القضية". ويروي علي صبيح، عن سلام بعد مقتل أخيه حيث رافقه إلى مقبرة وادي السلام في محافظة النجف،



يخافون الحديث إليهم بأي حلول فيها مفاوضات أو تهدئة لفتح الجسر وبقية الطرق"، مستدركا "لكنهم يحترمون ويحبون سلام العصمي وكلمته مسموعة بينهم، حيث يقوم بدور كبير من حيث التنسيق وتهدئة الأمور في حال حصول مشاكل". وأضاف صبيح وهو صديق مقرب لسلام العصمي، شقيق المقتول، أن "علي يملك سيارة تشبه إلى حد كبير سيارة سلام، بالإضافة إلى شبه الشكل بينهما"، مبينا أن "ما يعضد تحليل أن الاستهداف كان

□ متابعة / الإحتجاج

قبل أن تنتهي الأمهات من نعي أبنائهن في الناصرية، مركز محافظة ذي قار، وتدخل المدينة بهدوء نسبي بعد جولة تصعيد خاضها المتظاهرون، اغتالت مجموعة مسلحة المتظاهر علي العصمي، ليعود التصعيد من قبل متظاهرين مرة أخرى.

علي العصمي، مواليد التسعينيات من القرن الماضي، عقد قرانه بعد قصة حب دامت خمس سنوات، وكان يعزف الزواج منها بعد شهر، فيما يعمل على سيارة أجرة في مدينته الصغيرة، ويحضر إلى ساحات الإحتجاج كسائر أبناء المدينة مع شقيقه الناشط الفاعل في الإحتجاج، سلام العصمي. إلى الآن، تفسيرات عديدة حول نوافع اغتيال علي العصمي، مقارنة بدور شقيقه

## لقطات من التحرير

